

بحار الأنوار

[8] أخرجت فاطمة عليا ، ثم أعاد عز وجل العمود إلي فخرجت مني فاطمة ، ثم أعاد عز وجل العمود إلى علي فخرج منه الحسن والحسين - يعني من النصفين جميعا - فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن ، وما كان من نوري صار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الائمة من ولده إلى يوم القيامة . (1) 8 - فر: جعفر بن محمد الاحمسي بإسناده (2) عن أبي ذر الغفاري ، عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر طويل في وصف المعراج ساقه إلى أن قال: - قلت: يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا: يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق الله ؟ (3) خلقكم أشباح نور من نوره في نور (4) من سناء عزه ، ومن سناء ملكه ، ومن نور وجهه الكريم ، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه ، وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية ، والارض مدحية ، (5) ثم خلق السماوات والارض في ستة أيام ، ثم رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه وأنتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ، ثم خلق الملائكة من بدء ما أراد من أنوار شتى ، وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون و تقدسون ، فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر ونهمل بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم وتقديسكم وتمجيدكم ، (6) فما انزل من الله فإليكم وما صعد إلى الله فمن عندكم ، فلم لا نعرفكم ؟ اقرأ عليا منا السلام - وساقه إلى أن قال - : ثم عرج بي إلى

_____ (1) علل الشرائع: 80 قلت: قال المصنف: أكثر

هذه الاخبار تدل على تقدم خلق الارواح على الاجساد ، وبعضها على عالم المثال ، والله يعلم حقيقة الحال انتهى. وقد أورد ما يناسب المقام من كلام الشيخ المفيد والسيد المرتضى رضي الله عنهما في باب الطينة والميثاق من كتاب العدل راجع ج 5: 260 - 276. (2) في المصدر: معنعنا عن أبي ذر. (3) في المصدر: وأنتم أول خلق الله. (4) في المصدر: من نور في نور. (5) في المصدر بعد قوله: مدحية زيادة هي: وهو في الموضع الذي ينوي فيه. وفيه: خلق السماوات والارضين. (6) في المصدر: وأنتم تقدسون وتهللون وتكبرون وتسبحون وتمجدون فنسبح ونقدس و نمجد ونهمل بتسبيحكم وتقديسكم وتهليلكم.